الفاعل قوله من اشدّ بيان لافعل التفضيل لا متعلق بيبني قوله لزم اتصاله بمن التي
لابتداء الغاية هو قول الجمهور وذهب سيبويه اليه لكنه اشار الى انها مع ذلك تفيد
معنى التبعيض فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض ولم يعمّ وذهب الناظم
في شرح تسهيله الى انها بمعنى المجاوزة وكانّ قائل زيد افضل من عمرو قال جاوز زيد
عمرا في الفضل ثم قال ولو كانت للابتداء لجاز ان يقع موضعها عن قوله ويكثر ذلك اذا
كان افعل التفضيل خبرا اي خبرا المبتدا حالا او اصالة فيشمل خبر المبتدا الباقي على
ابتدائيته وخبر كان او احدى اخواتها وخبر انّ او احدى اخواتها وثاني مفعولي
ظنّ او احدى اخواتها قوله كقول الآخر، ترّوحي اجدر ان تقيلي، قاله احيحة بن
الجلاح وعجزه، غدا بجنبي بارد ظليل، قيل ان الخطاب لناقته اي اصبري على السير
وقت الرواح ووهم قائله بانه لم يتقدم للناقة ذكر وانما تقدم الفسيل وهي صغار
النخل وتروّحي من تروّح النبت اذا طال اي طولي يا فسيل وخذي مكانا اجدر من
غيره بان تقيلي فيه من القيلولة وهي النوم في وقت الظهيرة لكنه كنى بذلك
عن نموّها وزهرتها بكونها في جنبي ماء بارد فيه ظل ظليل والشاهد في اجدر حيث
استعمل بغير ذكر من لكونه صفة لمحذوف كما علم قوله فاما قوله، ولست بالاكثر
منهم حصى، وانما العزة للكاثر، ففيه ثلاثة اوجه الخ قاله الاعشى والشاهد في
بالاكثر منهم حيث استعمل من مع ما فيه الالف واللام واجيب عنه بثلاثة اوجه
ذكرها الشارح وزاد غيره رابعا وهو ان من بمعنى في وحصى تمييز اي عددا والكاثر
بمعنى الكثير قوله كالم يمنعا من الاضافة في قوله، تولي الضجيع اذا تنبّه موهنا
، كالاقحوان من الرشاش المستقي، قاله القطامي وروي بدل تولي تعطي وهما
بمعنى اي تعطي المراة ضجيعها ما يريده منها وموهنا منصوب بالظرفية وهو نحو
نصف الليل والاقحوان بضم الهمزة نبت طيب الريح حوله ورق ابيض ووسطه

اصفر

ظ المجاوزة

اصفر والشاهد في من الرشاش المستقي كما بيّنه الشارح قوله اذا كان افعل التفضيل
لافراده وتذكيره مشابهة لافعل التعجب وهذه المشابهة نقضت فيما اذا دخلت عليه
ال فصارت كالجزء منه فرجع الى قياسه من الصفات قوله فان اضيف الى نكرة
لزمه التذكير والافراد ثم اجاز الفراء تانيثه وتثنيته تقول هند فضلى امراة تزورنا
والهندان فضليا امراتين تزورنا لكن المشهور الاول لان معنى زيد افضل رجل افضل
كل رجل فحذفت كل ومن واضيف افعل الى ما كانت كل مضافة اليه فلزم ترك
المطابقة لشبهه بالمجرد في التنكير ولامكان ظهور من قوله وان اضيف الى معرفة
جاز الخ المضاف الى معرفة ثلاثة اقسام قسم يقصد به زيادته على ما اضيف اليه
فينوى فيه معنى من وتجوز فيه المطابقة وعدمها كما ياتي في كلامه وقسم يقصد
به زيادة مطلقة وقسم يأوّل بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل او صفة مشبهة
به وكل منهما لا ينوى فيه معنى من وتلزم فيه المطابقة لشبهه بالمعرّف بال
في الخلاء من لفظ من ومعناها وتجوز اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه
بخلاف الاول فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك يجوز يوسف احسن
اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم
قوله وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم
مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا اي من حيث انه افرد احب واقرب
وجمع احسن وجعل الزمخشري احسن من قسم ما قصد به زيادة مطلقة فلهذا
جمع بخلاف احب واقرب فانهما مما نوي فيه معنى من فلهذا افرد قوله كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان الناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمي
به لنقصه ارزاق الجند والاشج هو عمر بن عبد العزيز سمي به لشجة في وجهه
بضرب الدابة اضيفا الى بني مروان ليعلم انهما منهم لا انهم عادلون وهما

وامثالها افعل التفضيل المعرفة تفيد
التعريف سواء كانت بمعنى من نحو زيد
افضل الناس او بمعنى اللام نحو الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي العادلان
المنسوبان هو اهو الاصح الذي اختاره
ابن همام وقال الكوفيون والفارسي
وجماعة لا تفيد التعريف مطلقا
وقال ابن السراج لا تفيد ان كانت
بمعنى من وذهب الاخفش وابن مالك
الا ان من تزاد في المعرفة والنكرة وفي
الموجب وغيره اسعى محمد على المتن

Copyright ... University